وَحْدِي كَيْفَ أَتَصَرَّفُ ؟

(٢)

# حَالَةُ طَوَارِئ


تأليف

د. هبة ياسين

رسوم

رأفت محيي الدين

سفير

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى ٢٠١٨

رقم الإيداع : ٢٥١١ / ٢٠١٨

الترقيم الدولى : I.S.B.N. 978-977 - 361 -941 - 1

سفير

الشيخ زايد - مدخل ٢ - ٤٤أ المحور المركزي - مول السرايا - الدور الرابع

الجيزة - مصر - ص. ب ٤٢٥ الدقى - ت : ٠١١٤٤٤٥٥١٨٩ (+٢٠٢)

Safeer

El Sheikh Zayed City - enterance 2 - El Saraya Mall - 44 A -

El Mehwar El Markazi Road - The 4th Floor - Giza Egypt.

P.O. Box 425 Dokki

Tel. : (+202) 011 444 55 189

Web Site: www.safeer.com.eg E-Mail: info@safeer.com.eg

/SafeerPublishing /SafeerPublishing

**جَاءَ** يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَاجْتَمَعَ الأَحْفَادُ فِي مَنْزِلِ الْجَدَّةِ فِي الزِّيَارَةِ الأُسْبُوعِيَّةِ الْمُعْتَادَةِ، وَلَكِنَّهُم كَانُوا أَكْثَرَ تَشَوُّقًا لِهَذَا اللِّقَاءِ هَذِهِ الْمَرَّةَ؛ لأَنَّهُم سَيُكْمِلُونَ مَا بَدَءُوهُ فِي الْجُمُعَةِ الْمَاضِيَةِ مِنْ قِصَصٍ، وَالَّتِي اقْتَرَحَتِ الْجَدَّةُ أَنْ تَكُونَ مِن قِصَصِهِم هُمْ، وأَنْ يَكُونُوا هُمْ أَبْطَالَهَا ..

نُورُ: اسْمَحُوا لِي أَنْ أَقُصَّ عَلَيْكُم قِصَّتِي هَذِهِ الْمَرَّةَ، فَقَدْ ظَلَلْتُ طُوَالَ الأُسْبُوعِ الْمَاضِي أُرَتِّبُ كَلِمَاتِها لِتَكُونَ مُمْتِعَةً لَكُمْ جَمِيعًا .

الْجَدَّةُ: بِكُلِّ تَأْكِيدٍ يَا نُورُ، لَقَدِ اسْتَمَتَعْنَا جِدًّا بِقِصَّةِ «مَهَا» الأُسْبُوعَ الْمَاضِيَ، وَتَعَلَّمْنَا مِنْهَا الْكَثِيرَ، وَهَا نَحْنُ بِانْتِظَارِكِ.

نُورُ: فِي يَومٍ مِنَ الأَيَّامِ كُنْتُ أَنَا وَأَبِي بِمُفْرَدِنَا فِي الْمَنْزِلِ، ثُمَّ دَخَلَ أَبِي الحَمَّامَ وَقَالَ لِي : إِنَّهُ سَيَسْتَحِمُّ سَرِيعًا وَلَنْ يَتَأَخَّرَ بِالدَّاخِلِ، فَجَلَسْتُ لأُشَاهِدَ فِيلْمَ كَارْتُونٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ، لَكِنّني لاحَظْتُ أَنَّهُ قَدْ تَأخَّرَ فِعْلاً، فَاقْتَرَبْتُ مِنْ بَابِ الحَمَّامِ فَلَمْ أَسْمَعْ أَيَّ صَوْتٍ، فَطَرَقْتُ الْبَابَ ونَادَيْتُ أَبِي، لَكِنَّهُ لَمْ يَرُدَّ.

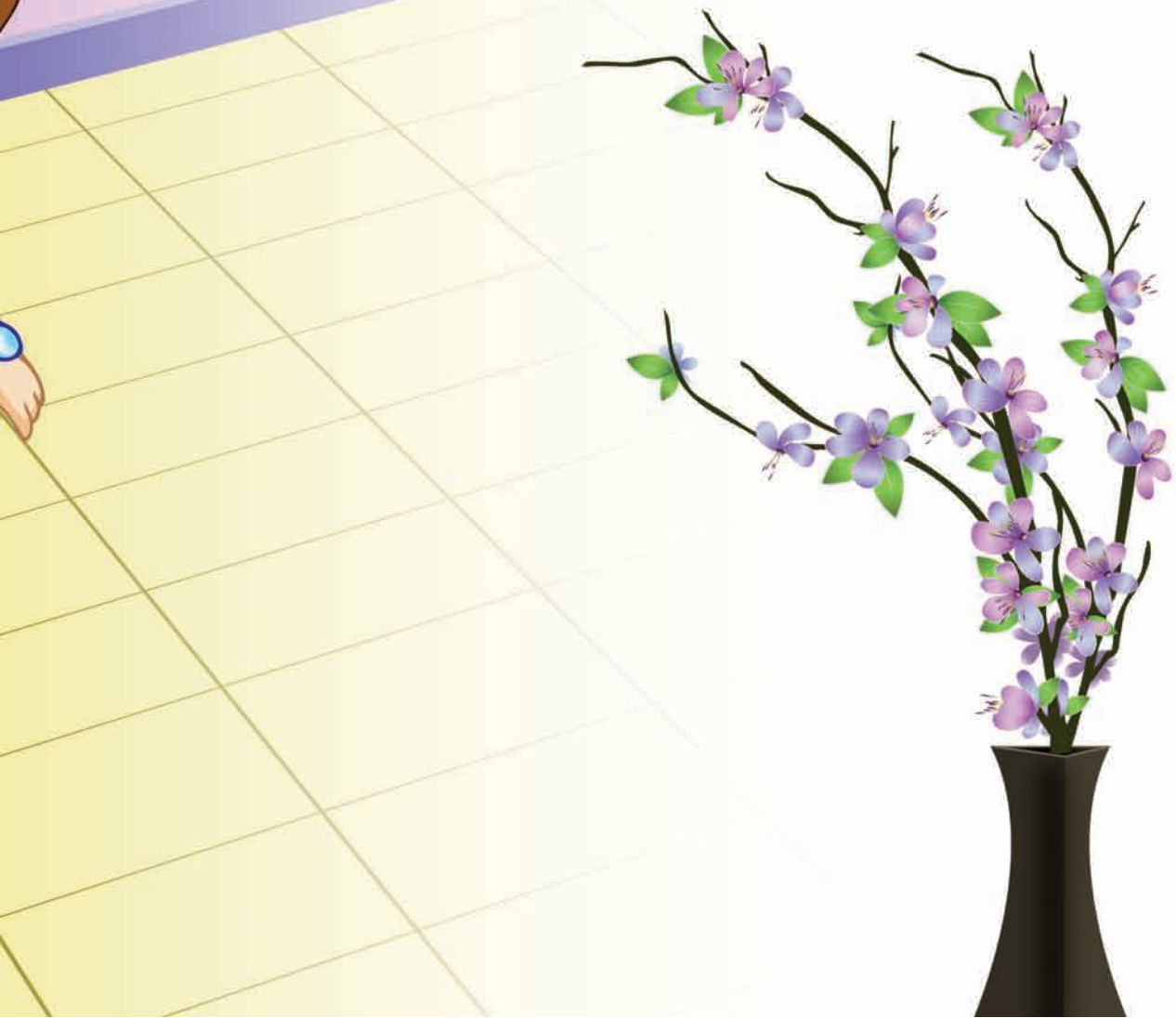

فَطَرَقْتُ البَابَ مَجَدَّدًا
وَلِكِنْ بِقُوَّةٍ هَذِهِ الْمَرَّةَ، لَكِنَّهُ
أَيضًا لَمْ يَرُدَّ، فَشَعرْتُ بِخَوفٍ
شَدِيدٍ جِدًّا عَلَى أبِي، وَلَمْ أَكُنْ
أَعْرِفُ وَقْتَهَا مَاذَا أَفْعَلُ؟

الأَطْفَالُ: وَكَيْفَ تَصَرَّفْتِ يَا نُورُ ؟

نُورُ: فَكَّرْتُ قَلِيلاً فَوَجَدْتُ أَنِّي بِحَاجَةٍ إِلَى مُسَاعَدَةِ أَحَدٍ مِنَ الْكِبَارِ، وَلأَنَّنا كُنَّا بِمُفْرَدِنَا فِي مَنْزِلِنَا وَقْتَهَا، فَفَكَّرْتُ بِالاسْتِعَانَةِ بِجِيرَانِنَا؛ فَنَحْنُ أَصْدِقَاءُ وَنَتَعَاوَنُ دَائِمًا .

الْجَدَّةُ: فِكْرَةٌ رَائِعَةٌ يَانُورُ.

نُــورُ: فَأَسْرَعْتُ وَطَرَقْتُ بَابَهُمْ فَفَتَحَ لِي جَارُنَا، فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الأَمْرَ بِسُرْعَةٍ وَأَنَا فِي غَايَةِ الْقَلَقِ عَلَى أَبِي، لَكِنَّهُ طَمْأَنَنِي وَقَامَ بِاسْــتِدْعَاءِ البَوَّابِ سَرِيعًا، وَتَعَاوَنُوا عَلَى فَتْحِ بَابِ الْحَمَّامِ الْمُغْلَقِ .

الأَطْفَالُ : وَمَاذَا بَعْدُ ؟

نُورُ: كَانَ وَالِدِي بِالدَّاخِلِ وَلَكِنَّهُ كَانَ مُلْقًى عَلَى الأَرْضِ، وَمِنَ الْوَاضِـحِ أَنَّهُ كَانَ فَاقِدًا لِلْوَعْيِ.

الْجَدَّةُ: مَوْقِفٌ صَعْبٌ فِعْلًا يَانُورُ .

نُورُ: بِالطَّبْعِ يَا جَدَّتِي، فَقَدْ خِفْتُ أَكْثَرَ عِنْدَمَا رَأَيْتُ أَبِي عَلَى هَذَا الْحَالِ، لَكِنَّ جَارَنَا طَمْأَنَنِي وَقَالَ لِي: إِنَّهُ سَيَقُومُ بِاسْتِدْعَاءِ الطَّبِيبِ فَوْرًا، وَبِالْفِعْلِ كَانَ الطَّبِيبُ فِي مَنْزِلِنَا يَفْحَصُ أَبِي بَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ، وَالْحَمْدُ لِلهِ اسْتَرَدَّ أَبِي وَعْيَهُ سَرِيعًا بَعْدَهَا، وانْتَظَمَ فِي تَنَاوُلِ العِلاجِ الَّذِي كَتَبَهُ الطَّبِيبُ، وأَخَذَ يَتَحَسَّنُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ .

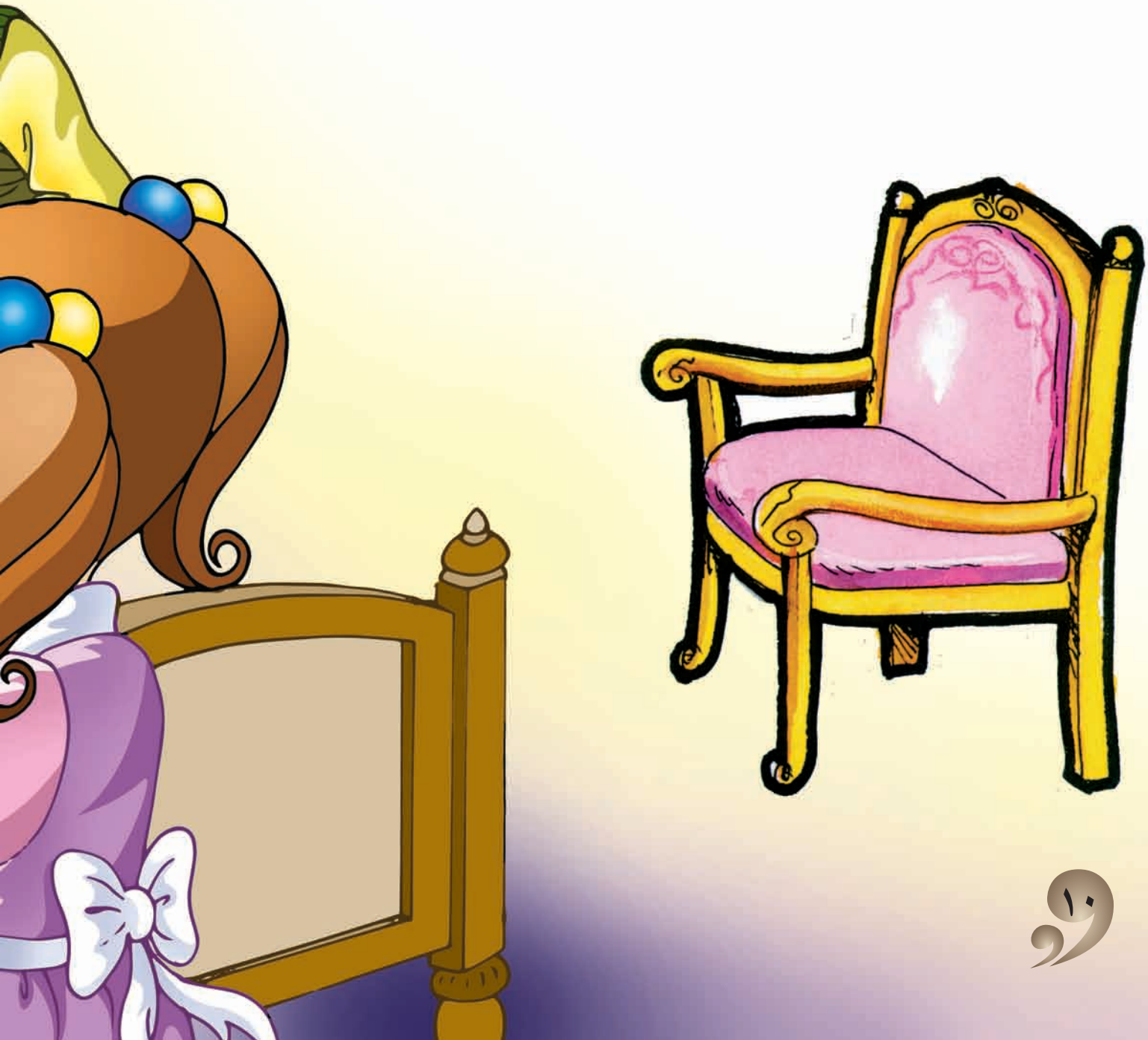

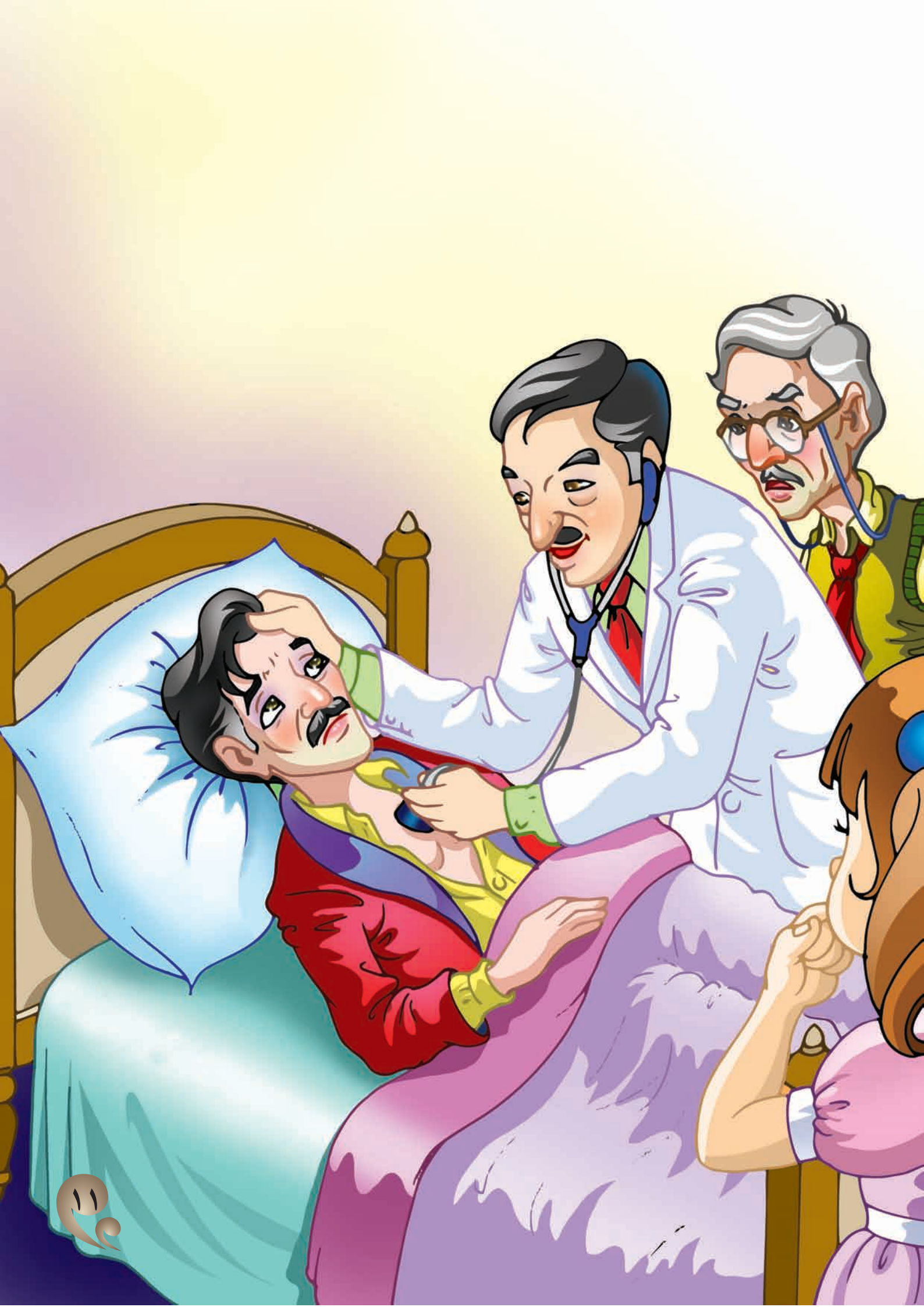

الأَطْفَالُ: تَصَرُّفٌ جَيِّدٌ مِنْكِ يَانُورُ أَنِ اسْتَعَنْتِ بِأَحَدِ الكِبَارِ، لَقَدْ أَنْقَذْتِ وَالِدَكِ حَقًّا.

الْجَدَّةُ: فِعْلاً يانُورُ، تَصَرُّفٌ رَائِعٌ؛ لأَنَّهُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الأَحْوَالِ الْخَطِرَةِ يَجِبُ أَنْ نَسْتَعِينَ بِالْكِبَارِ؛ لأَنَّهُم أَقْدَرُ عَلَى التَّصَرُّفِ السَّرِيعِ؛ لأَنَّ الْوَقْتَ مُهِمٌّ جِدًّا، فَكُلَّمَا تَحَرَّكْنَا أَسْرَعَ أَنْقَذْنَا الْمَوْقِفَ بِشَكْلٍ أَفْضَلَ.

الْجَدَّةُ: لَكِنَّ هُنَاكَ مَلْحُوظَةً مُهِمَّةً هُنَا .

نُورُ: مَا هِيَ يَاجَدَّتِي؟

الْجَدَّةُ: إِنَّ «نُورَ» اسْتَعَانَتْ بِالْجِيرَانِ لِأَنَّهُمْ أَصْدِقَاءُ الْعَائِلَةِ وَتَعْرِفُهُمْ جَيِّدًا، لَكِنْ لا يُمْكِنُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا مَعَ جِيرَانٍ لَا نَعْرِفُهُم أَوْ أَشْخَاصٍ غُرَبَاءَ عَنَّا وَعَنْ مَنْزِلِنَا .

الأَطْفَالُ: وَمَاذَا إِنْ كُنَّا لَا نَعْرِفُ جِيرَانَنَا جَيِّدًا ؟

الْجَدَّةُ: فِي هَذِهِ الْحَالَةِ عَلَيْنَا الاسْتِعَانَةُ بِأَيٍّ مِنْ أَقَارِبِنَا أَوْ أَصْدِقَائِنَا تِليفُونِيًّا، فَلْنَبْحَثْ عَنْ أَيِّ قَرِيبٍ لَنَا نَحْفَظُ رَقْمَ هَاتِفِهِ وَنَتَّصِلْ بِهِ، كَالأَبِ أوِ الأُمِّ فِي الْعَمَلِ مَثَلاً، أَو الْجَدِّ وَالْجَدَّةِ، أَوْ حَتَّى أَحَدِ أَصْدِقَاءِ وَالِدِينَا، وَإِنْ كُنَّا نُجِيدُ الْقِرَاءَةَ فَلْنَبْحَثْ عَنْ رَقْمِ أَحَدِهِم فِي دَلِيلِ التِّلِيفُونَاتِ وَنَتَّصِلْ بِهِ.

نُورُ: صَحِيحٌ جَدَّتِي، فَأَنَا بِالرَّغْمِ مِنْ أَنِّي لَا أُجِيدُ القِرَاءَةَ بَعْدُ إِلَّا أَنِّي أَحْفَظُ رَقْمَ تِلِيفُونِكِ أَنْتِ وَعَمِّي .

الْجَدَّةُ: رَائِعَةٌ يَانُورُ، لَا تَتَرَدَّدُوا فِي الاتِّصَالِ بِأَيٍّ مِنْ أَقَارِبِكُم فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ، بَقِيَ شَيْءٌ وَاحِدٌ ...

الأَطْفَالُ: مَا هُو ؟

الْجَدَّةُ: إِذَا كَانَ هُنَاكَ شَخْصٌ مَرِيضٌ مِنْ أَفْرَادِ أُسْرَتِنَا أَوْ يَمْرَضُ بِكَثْرَةٍ، فَيَجِبُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ أَنْ نَحْتَفِظَ بِبَعْضِ أَرْقَامِ التِّلِيفُونَاتِ الْمُهِمَّةِ إِلَى جِوَارِ الهَاتِفِ، كَرَقْمِ الإِسْعَافِ أَوْ أَقْرَبِ مُسْتَشْفَى أَو الطَّبِيبِ الْمُعَالِجِ، كَذَلِكَ نَحْفَظُ أَرقَامَ تِليفُونَاتِ أَقَارِبِنَا الَّذِينَ نَسْتَطِيعُ اللُّجُوءَ إِلَيْهِم فِي حَالاتِ الطَّوَارِئِ.